آ

حساب
عربی

آیاصوفیه

٢٨٧٨

آیاصوفیه

٢٨٧٨

رياض الوطن لحضرة باشا حسن

ادام الله عزه ونصرته

آمين

مشتمل على ديباجة وكلام الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم
ومدح مولانا وابيات ودوائر شعرية واخبار بعض الملوك بالفتح وشرح
حروف اسم مولانا وما لها من الاسماء وخواصها ودعواتها وفضل المرابطة
واحكام شهور القبط وطبائع الفصول الاربع وادويتها وفضل مصر
وما خصت به وقصيدة في آخره توشيه وتاريخ آخر ذلك

تأليف كاتبه محمد خير الدين بن قبان الشافعي

الخلوتي لطف الله به والمسلمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا في السر والعلن • واشكره على ما اولى
من كل خير حسن • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة عبد اخلص ولمولاه ركن • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله نبي هدانا باحسن سنن • صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه ما صاح طائر على فنن • وسلم تسليما كثيرا مدخرا
لكل زمن • **وبعد** فالحق سبحانه وتعالى خلق
بني ادم واختار منهم فريقين وفضلهما على خلقه
فمن ذلك الانبيا عليهم الصلاة والسلام ليبينوا العباده
طريق العبودية بالدليل • ويوضحوا الى سعيد فيه
السبيل • ثم الملوك اختارهم ولوا بعضهم ليحفظوا
العباد من اعتدا بعضهم على بعض • وملكهم ازمة
الابرام والنقض • وربط بهم مصالح خلقه في
تقلباتهم • واحلهم اشرف محل في جميع عوالمهم •
وجعل تعاطي الحكم بين الرعية من مهمات الدين •

والقايم

والقايم به بالعدل ينال الفوز بالاجر من رب العالمين
والاصل في ذلك قبل الاجماع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فعلى هذا
يجب على الرعية محبة ولاة الامور ومتابعتهم بطاعتهم •
فلا تجوز معصيتهم ومنازعتهم • لان الله تعالى اختارهم
كما قال تعالى قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشا
وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا بيدك
الخير انك على كل شي قدير **ولقوله** تعالى للرضى بحكمهم فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **ولقوله**
تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين والايات
في ذلك كثيرة **ولما ورد** في ذلك من الاخبار الصحيحه
روي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل • وشاب نشا في عبادة الله •
ورجل قلبه معلق بالمساجد • ورجلان تحابا في الله اجتمعا

علي ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتي لاتعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم وروي عبدالله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان المقسطين عندالله علي منابر من نور
الذين يعدلون في حكمهم وما ولوا رواه مسلم وروي عوف
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قالوا يا رسول الله
افلا ننابذهم قال لا ما قاموا فيكم الصلاة رواه مسلم
وروي عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة
ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رفيق القلب

لكل

لكل ذي قربي ومسلم عفيف متعفف ذو عيال رواه
مسلم والخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا والاجماع
منعقد من انه لابد من امام او نايب الامام لمصالح الرعية
وتنفيذ الاحكام واقامة الحدود وسد الثغور واخذ الصدقات
وقهر اللصوص وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد
وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وتجهيز الجيوش
للجهاد وارتباط العالم وهو داب الانبيا المرسلين ومن
تابعهم علي الحق في الدين وبه يحصل الاجر للمرابطة
ليرتدع كل مخالف اذ الاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالي
يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقوله
تعالي قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر وقوله
تعالي قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم
عليهم وقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيله وقوله تعالي ان الله اشتري من المومنين انفسهم

وامو الهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله **وقوله** تعالي
كتب عليكم القتال **وقوله** تعالي وقاتلوا المشركين كافة **وقوله**
تعالي اقتلوهم حيث وجدتموهم **واخبار** كخبر الصحيحين
قوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتي يقولوا
لا اله الا الله **وخبر** مسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها **وقوله** عليه الصلاة والسلام لان ارابط في
سبيل الله احب الي من ان اقوم ليلة القدر عند الحجر الاسود
اخرجه بن حبان **وفي** صحيح البخاري ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها **وفي**
صحيح مسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رباط يوم في
سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه عمله
الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن الفتان **وفي مسنده**
الامام احمد انه صلي الله عليه وسلم قال كل ميت يختم علي
عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله
الي يوم القيمة ويامن فتنة القبر ونحوه لابي داود والترمذي

وقال حسن صحيح وابن حبان **وروي** الامام احمد رحمه الله انه صلي
الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه عمله
الصالح الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وأمن من الفتان وبعثه
الله يوم القيمة امنا من الفزع **وفي مسنده** الامام احمد حديث من
رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة ايام اجزات عنه رباط
سنة **وروي** الامام احمد وابن ماجة حديثا حرس ليلة في
سبيل الله افضل من الف ليلة قيام ليلها وصيام نهارها
وروي الترمذي وحسنه قال رباط يوم في سبيل الله خير من
الف يوم فيما سواه من المنازل **وروي** ايضا وحسنه **حديث**
رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومن مات فيه
وقي فتنة القبر ونمي له عمله الي يوم القيمة **وروي** ابن ماجة
حديث لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا
في غير شهر رمضان اعظم اجرا من ماية سنة صيامها وقيامها
وان رده الله الي اهله سالما لم يكتب عليه سيئة الف سنة
وكتبت له الحسنات ويجري له اجر الرباط الي يوم القيمة

وروي ابن ماجة حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام
الرجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثماية و ستون
يوما اليوم كالف سنة وروي ابن ماجة ايضا رحم الله حارس
الحرس وروي الامام احمد والنساي حديث حرمت النار
علي عين دمعت او بكت من خشية الله وحرمت علي عين سهرت
في سبيل الله وفي صحيح البخاري حديث تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس
وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبي لعبد اخذ بعنان فرسه
في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن
لم يوذن له وان شفع لم يشفع وكان الجهاد قبل الهجرة
محرما ثم امر النبي صلي الله عليه وسلم بقتال من قاتله ثم ابيح
الابتدا به في الاشهر الحرم ثم امر به مطلقا وقد يكون فرض عين
وقد يكون فرض كفاية لان الكفار ان دخلوا الي بلادنا واسروا
مسلما يتوقع خلاصه منهم ففرض عين وان كانوا في بلادهم

ففرض

نعت مولانا الباشا دام عزه

ففرض كفاية فلذلك اهتم للاحكام القايم بالعدل بين الانام
السيد السند المصان • ذا المناقب السديدة بين الفرسان •
برق بدر بيدا العساكر • تاج تمام تمايم كل مناظره •
ثقة ثغور ثوابت الفلاح • جلال جمال جهد اهل الاطلاع •
حامي حمي حضرة السلطان • خليفة خاص خلاصة اهل الايمان •
دافع دواعي داعي الشرور بين الناس • ذروة ذخاير ذي
الحزم والباس • روض رأي رضوان النعيم • زمام زوايد
زخارف كل ذي راي سليم • سيد سعداء سلوا من الردا •
شايق شواهد شريعة من للحق اهتدي • صدر صدق
صفا اهل المحبة • ضوء ضيا ضواحي كل ذي قربة • طوق
طوارق طاعات اهل التحقيق • ظل ظواهر ظهرا كل فريق
عين عنوان عز من تفاني لديه • غيث غزة غمام عم كل وارد
عليه • فلك فرايد فوايح الحكم • قمر قوافل قاصد بابه
للكرم • كافي كرب كل وارد اتاه • لسان لواء لطالب
والاه • منية مبادي مناهج طالب خطابه • نجم نوره لما كان خفي

رحابه هادي هيجا همامه وابي ود وارد عليه بين الرجال
يمن يمد يمناه بكل خبير مقترن • حضرة مولانا باشا حسن
المقلد بولاية مصر المحمية • المحفوظة من كل بلية • ممهدا
للحق طرقه • لعساكر المحروب محدقه • لازالت اوامره نافذة
في الافاق • محفوفة بقوة الاجناد والرفاق • ولازال
دامغا بالحق اهل الباطل • وناصرا للدولة السلطانية بكل
القبائل • مؤيدا بالعز من ربه في كل الافاق • مستحوذا
على كل مقام بغير شقاق • فهو العمدة اذا قامت الحرب
على ساق • وهو الطالب لمطلوبه في ميدان السباق •
وهو الغالب لمن ضاهاه على الاطلاق • شعر
همام في الحروب له مجال • يصول بعزمه بين الرجال
اذا وافى بطلعته سراه • يفوق بحسنه ضوء الهلال
فلازالت به البلاد عامرة • والبركات بحلول ركابه
غامرة • والحق مؤيد بدولته السنية • والجناب
سعود هذه المواكب البهية • حيث تعتني عليه خدمة

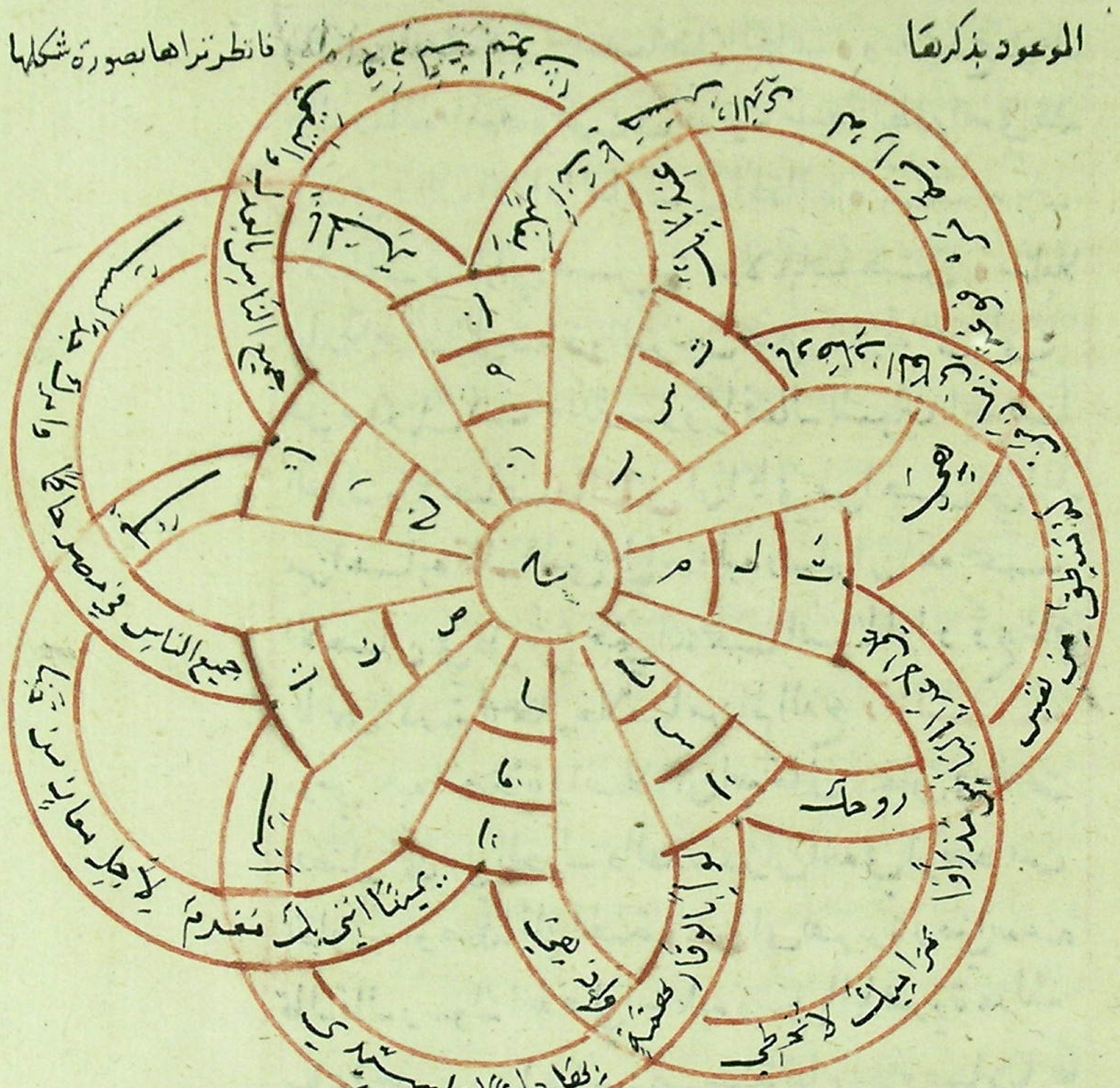
السلطان • قابلا اوامره بالطاعة والاذعان • فله النصر في
الورود والصدور • والمعزة في الغيبة والحضور • وله بذلك
ارفع المراتب • مذ تعينت له المناصب بكل واجب • فهو
عين الاكابر والاعيان • وعمدة الابطال والفرسان • خليفة
سلطان الارض • في طول البلاد والعرض • فلا اخلى الله
الدولة السلطانية منه ولا شانه • بل بالالطاف اعز قدره
وشانه • فجماله شارح الصدور • ومجده حافظ البلاد
والثغور • ضاعف الله له الحسنات والاجور • شعر
لازال بين الورى بالعدل والبشر • يري السرور بلا سوء ولا
ضرر •
ولم يزل رافلا بالعز يخطر في • مراتب المجد في امن وفي
سرري •
من قد حمى دولة الجنكار وهو بها • يفوق اسد الوغى بالبطش
والفكري •
حماه ربي من الاعداء قاطبة • وخصه بمعالي النصر من كدري

وبرد حاسده في كل تهلكة • ما دام فيهم مُسيّدًا غير
مُتحصّري •

فالله تعالى يجعل مجد دايرته عليّة • ومركزها موطنًا للاوامر
الأوحدية • ويجعل له الشرف في كل الاقطار • بالفخر
والمهابة بين العبيد والاحرار • ليري دايرة وجوده
على الدوام دايره • وقناطرها السامرا البركات ناشره •
وقضبانها بدر القريض منظّمة • ومعكوس طرد حروفها
بمدحه بين البرية معظّمة • فيالها من دايرة فاقت
الدوائر • حين برزت للنفوس شرحت كل الخواطر •
وبدايع بديعها كالكواكب الزاهرة • ولطايف
معانيها لمعانيها فاقت اللآلي المتناثرة • فهي مدهشة
لمن تاملها بفكره • وقادحة لقريحة من طالعها بنظره •
فكيف لا يكون ذلك وقد شهد لنظمها الحديث الشريف • الوارد
بين العلما باللفظ المنيف • فبذلك فاقت النثر ونظمه •
بقول المصطفى انّ من الشعر لحكمة • وهذه الديرة

الموعود

الموعود بذكرها فانظر نراها بصورة شكلها



من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولما كان العدل من وصف اهل الكمال • وبه يمدح في كل
حال ومال • الموصوفون في حديث سبعة يظلهم الله في ظله
وعد في ذلك الامام العادل في المقال • تمسك به بين
الابطال ذا الراي الحسن • مولانا باشا حسن • متاملا
عاملا بما سئل عنه ذو القرنين حين قيل له اي شي
من مملكتك انت به اكثر سرورا فقال بشيئين احدهما
العدل والانصاف والثاني ان اكافي من احسن الي باكثر
من احسانه قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله يحب
الاحسان في كل شي حتي انه يحب انسانا اراد ذبح شاة
فانهي المدية ليعجل خلاصها من الم الذبح وقال
موسي عليه الصلاة والسلام ان الله تعالي لم يخلق في الارض
افضل شي من العدل والعدل ميزان الله في ارضه من
تعلق به اوصله الي الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل
ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها

دنار

وقال قتادة في تفسير هذه الاية ان لا تطغوا في الميزان قال
اراد به العدل فقال يا ابن ادم اعدل كما تحب ان يعدل فيك
وعن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي لما
اهبط ادم الي الارض اوحي اليه اربع كلمات وقال يا ادم عملك
وعلم جميع ذريتك علي هذه الكلمات الاربع وهي كلمة لي وكلمة
لك وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة
التي هي لي ان تعبدني لا تشرك بي شيا واما التي هي لك ان
اجازيك بعملك واما الكلمة التي بيني وبينك فمنك الدعا
ومني الاجابة واما الكلمة التي بينك وبين الناس ان تعدل
فيهم وتنصف بينهم والدين والملك توءمان مثل اخوين
في بطن واحد فيجب ان يهتم من يحكم بين الرعية بامور
الدين بردع من يكون في ولايته من اهل التهم في دينهم
ودنياهم فيامر باحضارهم ويهددهم ويزجرهم بالخوف
والوعيد ويوقع بهم العدل من ضرب ونفي وغير ذلك ويخلي
الارض من اهل الاهوية والبدع ويعز اهل الاسلام ويحتاط

في اعادة رونق السنة النبوية الدارسة لتحمد عند الله طريقته
ويعظم في القلوب هيبته . ويخاف العداة سطوته . ويعلو
قدره وبهاؤه ومنزلته . ويكبر في عيون اضداده . ويعظم عند
انداده . وليعلم ان صلاح الناس بحسن سيرة حاكمهم فينبغي
للحاكم ان ينظر في امور رعيته ويقف على قليلها وكثيرها وجليلها
وحقيرها ولا يشارك الرعية في الاشيا المذمومة . والافعال
المشؤمة . ويجب عليه احترام الصالحين . ويعاقب على ارتكاب
القبيح ولا يحابي من اصر على المعصية ليرغب الناس في
الخيرات . ويحذر من السيئات . ومتى تغافل عن الرعية
بالسياسة فسدت الرعية في اقطار ارضه قال
الحكما ان طباع الرعية نتيجة طباع الحاكم لانه ذكر في التاريخ
ان الوليد بن عبد الملك من بني امية كان مصروف الهمة
الى العمارة والى الزراعة وكان سليمان بن عبد الملك
همته في كثرة الاكل وطيب المطعم وقضا الاوطار والمهمات
وبلوغ الشهوات وكان عمر بن عبد العزيز همته في العبادة

والزهادة قال محمد بن علي بن الفضل ما كنت اعلم ان امور
العالم تجري على عادة ملوكها حتى رايت الناس في ايام الوليد
قد اشتغلوا بعمارة الكروم والبساتين واهتموا ببناء الدور
وعمارة القصور ورايتهم في زمن سليمان بن عبد الملك قد
اهتموا بكثرة الاكل وطيب الطعام حتى كان الرجل يسئله
صاحبه اي لون صنعت وما الذي اكلت ورايتهم في ايام عمر
بن عبد العزيز قد اشتغلوا بالعبادة وتفرغوا لتلاوة القران
واعمال الخيرات واعطا الصدقات ليعلم ان في كل زمان
يقتدي الرعية بامامهم ويعملون باعماله ويقتدون بافعاله
صالحة كانت او طالحة كما يقال الناس على دين ملوكهم
وحكي لذلك حكاية في زمن العادل كسرى انوشروان ان
ابتاع رجل من رجل ارضا فوجد فيها كنزا فمضى سريعا الى
البايع واخبره بذلك وقال انما بعتني ارضا ولم اعلم ان فيها
الكنز الذي وجدت فهو لك مبارك عليك فقال لا اريده
ولا اطمع في اموال الناس فترافعا بهذه الدعوى الى الملك

العادل انوشروان ففرح بذلك فقال هل لكما ولد
فقال احدهما لي بنت وقال الاخر لي ابن فقال انوشروان
احب ان يكون بينكما قرابة وصلة وان يزوج الابن بالبنت
وتنفقا المال في جهازها ليكون الكنز لكما ولولديكما ففعلا ما
امرهما وتراضيا بما رسم لهما فكان ذلك من عدل الملك وعدل
اهل مملكته وليحذر من له الحكم والامر والنهي علي الرعية
من اعوانه اهل السو وظلمهم وبالا علي انفسهم وعلي حاكمهم
فقد حكي انه كان في بني اسرايل رجل يصيد السمك ويتقوت
منه مع زوجته واطفاله فاصطاد يوما سمكة كبيرة ففرح بها
وقال امضي بهذه السمكة الي السوق وابيعها واخرج ثمنها في
نفقة العيال فلقيه بعض العوانية في طريقه فقال له
هل تبيع هذه السمكة فتفكر الصياد وقال ان قلت لا اهانني
وان قلت نعم اشتراها بنصف ثمنها فقال له لا ابيعها فغضب
العواني وضربه بخشبة كانت معه علي صلبه ضربة موجعة
واخذ السمكة غصبا بلا ثمن فدعا الصياد عليه وقال الهي خلقتني

ضعيفا فقيرا وخلقته قويا غنيا اللهم فخذ حقي منه في هذه
الدنيا فاني لا اصبر الي الاخرة ثم ان ذلك العواني اخذ السمكة
ودخل الي منزله واعطاها لزوجته وامرها ان تشويها فلما شوتها
ووضعتها بين يديه علي المايدة مد يده ليا كل منها فنفحت
السمكة فمها فوكزت اصبعه وكزة سلبت قراره وازالت لشدة
وكزتها اصطباره فشكي حاله الي الطبيب فقال له الطبيب
ينبغي ان يقطع هذا الاصبع ليلا يسري الالم الي جميع البدن
فقطع اصبعه فانتقل الوجع الي الكتف وازداد المه وارتعدت
من خوفه فرايصه فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد من
المعصم ليلا يسري الالم الي الساعد فقطع يده من المعصم
فانتقل الالم الي الكتف وتوجع وخرج هاربا علي وجهه
داعيا الي ربه عز وجل ليكشف ما قد نزل به فراي شجرة
فاتكا عليها فاخذه النوم فراي قايلا يقول له يا مسكين الي كم
تقطع يدك امض وارض خصمك الصياد فانتبه من النوم
فذكر وقال انا اخذت السمكة غصبا واوجعت الصياد ضربا

فوجده فوقع علي قدميه يقبلهما وطلب الاقالة من ذنبه واعطاه
شيا من ماله وتاب من فعله فرضي عنه خصمه ففي الحال سكن المه
وبات تلك الليلة علي فراشه واقلع عما كان يصنع وقام علي توبته
وعادت يده كما كانت بقدرة الله تعالي فنزل الوحي الي رسول
الله موسي عليه الصلاة والسلام ان يا موسي وعزتي وجلالي وعظمتي
لولا ان الرجل ارضي خصمه لعذبته طول حياته وبالجملة والتفصيل
ان الاستقامة في الاحوال شان اهل الخير والكمال **فقد** ذكر
ان كسري انوشروان كان علي تاجه مكتوب بالذهب الظلم
لايدوم ولو دام دمر والعدل لايدوم ولو دام عمر والفقر الموت
الاحمر والاعمي ميت ولم يقبر **فبالعدل** يذكر صاحبه وذلك
بما اراد الله تعالي له من الخير فيما قاله صلي الله عليه وسلم اذا
اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر
اعانه ومن اعانة الله للملوك وولاة الامور وجود الفراسة
عندهم كما ورد بذلك ما رواه عمرو بن العاصي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم انه قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله

اجران

اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر فهو مثاب في الحالين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
بينما امراتان معهما ابناهما فجا الذيب فذهب بابن احدهما
فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت فتحاكمتا الي
داود عليه الصلاة والسلام فخرجتا علي سليمان بن داود فاخبرتاه
فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما نصفين فقالت الصغري
لا يرحمك الله فقضي به للصغري بالفهم والفراسة **ويشهد**
للفراسة قوله صلي الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله **ولما تقرر** ما ذكر من الاحاديث وغير ذلك في فضل
الحكام واحكامهم فلنتكلم علي ما خصت به حروف اسم حسن
وعلي الاسما المتعلقة بذلك وبما فضلت به مصر علي غيرها من
البلاد **فالاول** من حروف حسن **الحا** هو بارد في الدرجة
الثانية في الجملة وفي التفصيل في درجة حارة ممتزجة
ببرودة وهو من اسرار الحياة المثبوتة في الروح فلنذكر
ان من ذكر هذه الاسما التي اولها الحا يا حي يا عليم يا حنان يا حكيم

عند طلوع الشمس في زمن الحر لم يحس في يومه بالم الحر والعطش
يذكر ذلك حتى تنقلب الشمس في عينيه خضرا وهو ناظر اليها
وفي ذلك سر لارباب الاحوال الذين يجلسون على النار ويلعبون
بها ومن كتبه الحاتمان مرات في فص خاتم مع الاسما المتقدمة
امن بحمد الله تعالى من الحميات كلها وان غمسها في ما وسقي
المحموم منها ازالت الحمى وكذلك تنفع المحرور لمن حمله او من
شربه ومن كتبه مع سورة الملك في جام وشربه بعد صوم
ثمانية ايام ليسر الله عليه الفهم والحفظ والعم عواقب
الامور ورزق الاحتراز مما يضره ولهذا سر عظيم اذ هي من
المتشابه من قولهم واما حرف السين نحو هوائي وهو
من التوالي وان الله لما ابرزه انزل معه تسعة الاف
وثلثمائة وثمانين ملكا وفيه السر الذي قامت به السموات
ورقي به ادريس مكانا عليا للتلقيه عن المكنونات وله ثلاث
مراتب الاول فيه حقيقة باطن القلم والثاني حقيقة العلم
والثالث حقيقة الامر وذلك من حقيقة شهد الله انه

لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم ففي ذلك سر عالم السر المستمد من عالم
الروحاني المستمد من عالم الرباني فظهر علم اليقين وعين اليقين
وحق اليقين الموجود في قوله عليه الصلاة والسلام ثلث من كن
فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار وفي السين
حقيقة الامر الذي لم يفتقر الى التعريف مع كثرة عوالمه واختلاف
مراتب اوضاعه وهو من حروف ظاهر الاسم الاعظم وله ظاهر
وباطن وظاهره قامت به السموات وباطنه قامت به
العلويات من الكرسي والعرش وما هو من نسبتها من
ملايكة العلى فلذلك كانت السين في اول سموات وفي
ثالث كرسي والكرسي متلقي العلم ولم يحل في اسم الا حل فيه
البركة ظاهرا وباطنا وان كانت وسط فوسط وان كانت
اخر فاخر وهو سر في الاسم الاعظم وثاني مرتبة في بسم الله وفي

السين سر في قوله عليه الصلاة والسلام لكل شي قلب وقلب
القران يس وفي ذلك سر لطيف وهو ان دايرة التكوين العلوي
تدور على قطبية دايرة التكوين السفلي الطبيعي تدور على قطبية
دايرتها المبسوطة بسر النسبة الجامعة لمعاني الطبايع الاربع
في الفصول الاربع لان السين حرف مركب من ثلاث حروف
وهو من الحروف القطرية فمن كتبه في انا بغدده ومحاه بماء
بعد كمال الطهارة واستقبال القبلة وشربه انطقه الله
بالحكمة وابان له عن اسرار العوالم وهو في وسط السورة
القلبيه مجموع في خمس كلمات جمعها ستة عشر حرفا اولها
سين واخرها ميم وهي اية فيها حرفان منقوطان من اعلاهما
وحرفان منقوطان من اسفلها فتكون اربعة احرف فتضرب
اربعة في اربعة فيكون الخارج ستة عشر حرفا كما تقدم وهو
سلام قولا من رب رحيم وبسر السين حملت السموات
والارض والعرش والكرسي وامكان روح القدس في
الاختراعات الفلكيه والقوي النورانية وبه تثبت

النفس

النفس لقالب الحس وبه سري السر في عالم الملكوت الاعلى
وكما ظهر في السورة القلبيه ظهر في قوله طسم طس والهك
الكرسيف توظمون عوالم السين وما يصدر عنها وقد برزت
الاطوار الايمانية بقول جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم اقرا باسم
ربك وقوله فسبح باسم ربك العظيم والعظيم راجع الى المجيد
فيكون سر التسبيح وفيه السر الامري بقوله قلنا يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم وقعت في سلام حرارة معتدلة
برطوبتين رطوبة سارية في الوجود ورطوبة مبسوطة فيتدبر
ذلك وفي السين اسرار الوجود الاربع وبه التحقيق والمقام
الارفع من عالم الغيب الذي ظهرت به افاق كون شمسه تشرق
وفيه سر لطيف اذا اردت ان تسكن وجع احدا وغضبه
فقل ساه سبع مرات وحامله له السلامة في البر والبحر
واما حرف النون فهو حار رطب على الجملة في الدرجة الرابعة
وفيه رطوبة في الدرجة الثالثة فهو شفعي الرطوبة في العالم
الرباعي من حيث الجملة وشفعي الرطوبة من العالم المثنوي وهو

سر حرف السين

وهو صورة العرش وهو حقيقة الامر العلي لانه هو باطن القلم
والقلم مظهر العرش والعرش سر الامر وباطن القلم والنون اعظم
خلق الله في العالم الروحاني ولما خلق الله النون من نور الامر العلي
بسطه في الاكوان وابقي اصله في الذات العرشية وفرعه
تحت حرف السفلي وهو الحامل المقل والظل المظل واليه
الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم الصدقة تظل صاحبها تحت
العرش يوم لا ظل الا ظله ولذلك من نقش النون في فص خاتم
خمسين مرة وعلقه علي من يشتكي وجع المعدة او خفقان قلبه
وعلقه علي موضع الالم سكن باذن الله وفيه سر لطيف ايضا من
اراد ان يصيد هوام البحر فليرسمه علي قطعة قصدير ويضعها
في الشبكة ويدخل البحر بها اتاه الله الحيتان في الحال ويكون
ذلك في منزلته ومن كتب دايرته في رق طاهر وحمله معه
مشي حاله في الاسباب ويسر الله عليه ولكل حرف من ذلك
منزلة فالحا من المتشابه من قوله حم ولها من المنازل عوا والسين
من المتشابه من قوله طسم ولها من المنازل سنوله والنون من المتشابه

نون ولها من المنازل غفر ولذلك من اسما الله تعالي الموافقة
لاسم حسن حي وودود وحسيب فالاسم الاول الحي معناه
ذو الحياة التي لا يجوز عليها موت ولا عدم ولا نوم ولا سنة ولا
تكدر ولا سقم ولا يجوز انتسابها الي روح ولا امزاج ولا ماكول
ولا مشروب ولا شي من انواع العلاج وحظ العبد منه ان لا يتعزز
ولا يتعبد ولا يانس بكل حي سيفارقه عن قريب ويموت ويفوت
بل يعكف بباطنه وظاهره علي لزوم خدمة مولاه الحي القيوم الذي
لا يموت واما الاسم الثاني الودود ومعناه الذي يعامل كثيرا من
المخلوقات دنيا واخري معاملة الودود لها اي الكثير الود والمحبة
فيزيل عنهم الموانع والمكروهات وينيلهم من نعمه ما لا يدخل تحت
الاوهام والتخيلات ويديم ذلك ادامة لا تتغير بما يبدو منهم
من صفة او حكم يخالف ذلك وكل ذلك مع الغني المطلق عنهم
وعن غيرهم وعدم توجه حق اليهم من قبلهم ونفي بيل يبعث
علي ايصال شي من الخير اليهم بل بمحض فضل سبق به علمه وتدبيره
تبارك وتعالي واما الاسم الثالث الحسيب هو الموطي الخلايق

وحظ العبد منه ان يتودد ويكل ما يقدر
عليه من الاعمال لتشتد قيم الي حبه
الودود خلقه مع عظيم جفاه عنهم
ويتودد ارضا الاولياء لما بهم الديهم
ومعاملة بما يحبه تعالي لعل
الحق تبارك وتعالي يحض
بوده عنده والمحبة
دخله م

مايكفيهم من قوله احسبه اذا اعطاه حتي قال حسبي اي كفاني
وقيل هو الذي له الشرف والكمال المطلق ماخوذ من الحسب
بالتحريك الذي معناه الشرف والسودد وحظ العبد منه تعليق
القلب بكفاية الله والاجتزا به عن كل ماسواه وعلي الثاني بمحاسبة
النفس في كل حركة وسكون وكلما يجول في الباطن من هاجس وخاطر
وحديث بما كان اويكون واذا كان الانسان يبتهل الى الله غاية
الابتهال بالاستعداد للوقوف بين يدي الملك العلام وعلي
الثالث الاتصاف بالحسب الذي يليق بمثله وهو ملازمة تقوي
والوثوق بما وعده الرب الحسيب علي ذلك في دنياه واخراه
اذ شان الحسيب ان لايخيب الامال ويفي علي سبيل الكمال
ما يعد به في الحال والمآل والاسم الاول وهو حي ودعاوه ياحي
انت الذي بسطت حياتك في الافاق • وكملت اسرار اوليايك
وقلوب انبيايك علي الاطلاق • وسامحت اهل المقت والمحبة
في يوم التلاق • احييت قلوب الطلاب بحياة معرفتك • وامت
نفوس العصاة لغلبة سلطان سطوتك • اخرجت حبيبك

منح

من تحت السموات والارضين • واعليت درجته في عليين •
وقويته علي اخذ نواصي العالمين • وخصصته باسم الحي ومكنته
اكمل التمكين • اللهم صل علي سيدنا محمد عبدك ورسولك الدراك
الفعال الذي ادرك الحقايق بجملتها • وفاق الخلايق برمتها •
وقال في ذاتك وصفاتك اللايق بها • شعر بنفسه وبنفسك
بتعريفك اياه • وجعلت به الهداية في مبداه ومنتهاه • ادرجت
جميع مدركات خلقك تحت ادراكه • وجعلت له الولاية علي
املاكك باملاكه • طهرته ذاتا ووصفا • وامسكته كما تمسك
السموات نظما ورصفا • ادنيته حبيبا • وناجيته قريبا •
وانزلت عليه قرانا عجيبا • فلك الحمد ياولي الحمد والاسم الثاني
وهو ودود تقول ياودود انت الذي اعلنت بسر المودة
والمحبة في قلوب اهل الاسرار • وانت الذي كملت ذوات
الطالبين بنور الانوار • تجليت بالعز الدايم • والنور القايم •
فاحييت الاكوان • واظهرت الانسان • لتكميل مراتب البيان
والتبيان • فانت تريد الاحسان لاهل الولاية • والمعين

يارب الارباب ولنختم ما تقدم وتقرر في فضل الجهاد وفضل
الرباط وما يتعلق باسم حسيب من المدح والاسما الشريفه بما فيه
مدح مصر المحروسة فان المقيم بها يعد من المرابطين كما ذكره
الحسن بن ابراهيم في مصنفه في فتح مصر لما رواه امير المومنين
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال
ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم وابناهم في رباط الي يوم
القيمة فاحمدوا الله تعالى يا معاشر الناس على ما اولاكم فتمتعوا في
ريفكم بما طاب لكم فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب
وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على فسطاطكم
على بركة الله ولا يقدمن احد على عياله الا ومعه تحفة لعياله
على قدر ما اطاق من سعة او عسرة اقول قولي هذا واستغفروا
الله لي ولكم وسال بعض الخلفا الليث بن سعد فقيه مصر
عن الوقت الذي تطيب فيه مصر فقال اذا غاض ماوها وارتفع
وباوها وجف ثراها وامكن مرعاها ونظرت الحكما الي مصر

بر اوتك الدايمة لاهل الايمان بالمعرفة وحسن الكلاية والرعاية
اسالك اللهم بجليل الآيك وجزيل نعمائك ان تجعلني في
زمرة اوليايك الذين هم في فضلك يتقلبون وفي كفايتك
ينعمون ولك ذاكرون ولنعمايك شاكرون واليك ايبون
ولك حامدون اللهم قوني بك على الدوام واحفظني بلطفك
بين الانام حتى لا اتحرك الا بك ولا اسكن الا اليك
ولا اخذ الا عنك فانت المدد لاهل العرفان وانت المنعم
على من اقبل اليك بالجود والامتنان والاسم الثالث
حسيب تقول يا حسيب انت الذي جمعت المتفرقات
لاظهار سر التوحيد وانت الذي وفقت جموع الذوات
في مقام التعديل والفت بين متفرقات الصدور لايتلاف
الاسرار وحقايق الامور اسالك بسر علمك المكنون في
حلمك وبسط حكمتك في غوامض علمك ان ترزقني
بغير حساب وان تدخلني جنة التوحيد والوحدة بلا احتجاب
وان تفتح علي ابواب الندا والخطاب في ليس وماك وعافية

وشهور سنتها الاعجميه وهي **توت** . **وبابه** . **وهاتور**
وكيهك . **وطوبه** . **وامشير** . **وبرمهات** . **وبرموده**
وبشنش . **وبونه** . **وابيب** . **ومسري** فراوا ان لكل شي
منها اعمالاً قصدية لا يشرك الاول الثاني في شي مما رسموه
به علي مطالع الفلك لا يقدر احد يدعيه في بلد سوي مصر
فمن ذلك اول شهر من شهور سنتهم وهو شهر **توت** فيه ايام
مذمومه ثالثه وسادسه وكان الحكما لا ينصبون فيه اساسًا
لبناء ويكرهون التجارة فيه وان الخصومة في النصف الاول تحكم
لاحد الخصمين بالغلب وفي النصف الاخير يكون الغلب لا دونهما
وفيه تنتج الجوالي والكتان وبزر البرسيم وفيه يلحق جمهور الارطاب
ويكون اطيب من سائر الشهور ويكون فيه السفرجل والعنب
الشتوي ويرفع الخل والاشربه من الشمس ويكبر فيه صغار
السمك ويسمن كباره وفي اول يوم النوروز المصري يغتسل
فيه بالما البارد ثم لا يعاد ذلك الا الي اقبال الصيف وفي اول
يوم يبتدا باطعمة الشتا كالهرايس وما شاكلها وفيه كانوا يعملون

شرابا

شرابا يقال له الما والعسل وكانوا يقصدون فيه علاج من به
وجع الكلا والمثانه **شهر بابه** فيه ايام مذمومه ثالثه وسادس
عشرينه كان الحكما بمصر يحمدون التجارة فيه في الثلث
الاول منه وان السلع تبطي في بدارياتها في الثلثين الباقين
منه ولا يحمدون انعقاد المودة فيه في النصف الاول
ويحذرون من ابتدا الابنية في النصف الاخير ويحمدون
فيه تحريك الباه واحراق الاخلاط الرديه ومعالجة الشيوخ
ويحمدون التزوج فيه واذا ابتدات الخصومات فيه طالت
ويحمدون فيه بدار البرسيم والحبوب الذي تنشا كله في اخرته
مثل القمح والشعير ويسمونه البدري وفيه يحصد الارز
ويكثر صغار السمك ويقل كباره ويسمن فيه الراي ويشتد
حلاوة الرمان وفيه تضع الضان والمعز والبقر الحبشي
وفيه يملح السمك البوري وفيه يخرج دهن الاس والنيلوفر
وفيه يدرك الاقراط ويبتدي الربيع ويبرد الضان والمعز
والبقر ولا تطيب لحومها **شهر هاتور** فيه ايام مذمومه

حادي عشره وسابع عشرينه وفيه كانت الخلفا يحبون
اساس البنا وفيه يعقدون فيه الرايات وفيه يحبون المودات
في الثلثين الاولين ويكرهون ذلك في الثلث الاخير
وكانوا يعالجون فيه الارواح والبواسير والسودا والوسواس
في الثلث الاخير منه ويكرهون فيه دخول الحمام وكانوا
يزرعون القمح في النصف الاخير منه الي نصف الشهر
الذي يليه وفيه ينبع الورد ويكثر النرجس ويطلع البنفسج
والازهار والمنثور واكثر البقول وجميع ما يسقي كالباذنجان
وفيه يكثر عنب قوص **شهر كيهك** فيه ايام مذمومة ثانيه
ورابع عشره كان الحكما يحمدون فيه ركوب الخيل والحيل
وحفظ الاسرار والاعمال الغامضة ويكرهون فيه سو
طاعة العبيد ومن يستخدم منهم وفيه تطلع الباقلا
وفيه تزرع الحلبه والترمس واكثر الحبوب **شهر طوبه**
فيه ايام مذمومة تاسعه ورابع عشره كان الحكما بمصر
لا ليبادرون فيه ويرونه غير محمود وان الارواح في الرياحين

ينتشر

نيلبس والغش فيه بين الناس يقل وفيه يزرع القمح والشعير
وتطيب فيه الباقلا وفيه تغرس النخل وفيه يبدو شق
الارض للقصب السكري والمقاثي وفيه تستنصر الخيل
والحمير والبقر وفيه يرق الما ويحلو ولا يتغير في اوانيه
وان طال وفيه تخوم الارض بالنبات وفيه ينتفع فيه
بالربيع لانه يغسل اجواف الدواب كالدوا **شهر امشير**
فيه ايام مذمومة ثانيه وعشرينه كانت العلما والحكما
تكتب فيه العلم والاستفاده ويختارون فيه مخالطة
اهل الفهم والمعرفة وفيه تكثر غبانات العبيد علي مواليهم
ويحمدون فيه دخول الحمام وتنصلح فيه الكيزان
وساير خزف الما ساير السنة فانه يبرد اكثر من غيره
وفيه تغرس الشجر وتنقل الكروم وفيه يعصر العنب
وتستضرب الخيل والحمير والبقر **شهر برمهات**
فيه ايام مذمومه رابعه وعشرينه ورابع عشرينه فيه
يدخل فصل الربيع وهو صالح للشركة ولا يكره فيه ركوب

الاهوال والمخاطرة في طلب المعالي ويجرفون سلامة
العاقبة فيه ويختارون فيه طلب المعاش والتصرف
والشغل واستفراغ الاخلاط محمودة فيه ومقارنة الشباب
فيه اصلح من مقارنة الشيوخ وفيه تورق الاشجار وتعقد
اكثر ثمارها وفيه يزرع السمسم وينتف الكتان ويطيب
اللبن الرايب **شهر برموده** فيه ايام مذمومه ثالثه وعشرينه
كانت الحكما تعالج فيه جميع العلل ويختارون فيه الاجتماع
علي اللذات والمظافرة والمعاقدة علي الامور واصلاح
المهاجرين ويحمدون فيه الحيلة والغيلة وافتضاض
الابكار فيه محمود وفيه يبتدا بقطف عسل النحل
وفيه تحصد الباقلا والجلبان وينفض جوز الكتان وفيه
نطبخ النصاري نبيذ العسل وفيه يكثر الورد وهو فيه
احسن من غيره **شهر بشنس** فيه ايام مذمومه سادسه
وعشرينه كانت الحكما يكرهون فيه الاسترسال ويسيئون
فيه الظنون ويستعملون فيه المكايد ويحمدون فيه مخالطة

المشايخ

المشايخ علي مخالطة الشباب وفيه تكثر الخصومات وفيه
يكثر التفاح القاسمي والاحمر السدوري والبطيخ العبدلي
والبطيخ الحوفي والمشمس والجميز وفيه ياتي الورد الاحمر
والابيض المضعف وفيه يقع حصاد القمح والشعير وفي
اخره يعمل شراب التفاح وماوه محمود فيه **شهر بوونة**
فيه ايام مذمومة ثالثه وسادس عشره كانت الحكما يعالجون
فيه من الصداع وكانوا يعلقون عليه شيا من عظم السمكة
الرعادة فيكون ذلك امانا من الارواح وفيه تبتدي
زيادة النيل وفيه يكثر الحصرم والتين والخوخ الزهري
والمشعد والكمثري البوهي والحوفي والاجاص والتوت
وفيه يطلع البلح وفيه يقطف جمهور العسل ويكون الغالب
فيه قلة الرياح وكثرة القتام والتين فيه اطيب من غيره
فيه **شهر ابيب** فيه ايام مذمومه سادسه وعشرينه
كانت الحكما يكرهون فيه فعل الخيرات ويكثرون فيه الصدقة
وان المقترض فيه يسهل عليه قضاوه ويدعون الاستفراغ

بالعلاجات فيه وفيه يكثر العنب ويجود التين المفرون
بالعنب ويتغير فيه البطيخ وتقل حلاوته وفيه تكثر الكمثري
السكري وفيه يطيب البلح وفيه يقطف العسل وفيه
يجود قصارة الدبيقي وفيه تقوي زيادة النيل **شهر مسري**
فيه ايام مذمومة رابعه وخامس عشره كانت الحكما يحمدون
فيه الاسفار ويحمد فيه صحبة السلطان ويعتمدون الاحسان
الي اتباعهم ويكرهون فيه تحريك الضغاين وفي النصف منه
يعصر عنب الكروم للخل وغيره وفيه يعمل العقيد وفيه
يجري الما وفيه يطيب البسر ويطيب اللوز وتتغير طعم
الفواكه لغلبة الما علي اراضيها وهي الشهور لها بمصر اشيا
تختص بها كما اخبر العباس بن احمد عن عمرو بن محمد قال
قال بخت نصر لابنه ومارد تك الي سكني مصر الا لخلال
منها ما طوبه وخروف امشيه ولبن برمهات وورد برموده
ونبق لبشنس وتين بونه وعسل ابيب وعنب مسري
ورطب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك

والشهور

والشهور المذكورة مقسومة علي الطبايع الاربع **الشتا والربيع**
والصيف والخريف فالاول من ذلك **فصل الشتا** بارد رطب
وفيه تنمو البلاغم وعلامة ذلك سيلان الريق واكل ثنا برد
من الطعام وصاحبه يشتكي الكابوس في نومه ولم يجد عطشا
ويثقل الراس ويطول نوم صاحبه مع البلادة ولم يجد
هضما مع هيجان كامل يوافقه كل مرطوب من كل بلدة تجري فيها
الانهار العذبه وهي اي هذه الاسباب الفاعلة للبلغم الغذا
البارد والرطب وسن الشيخوخية ووقت الشتا وترك الرياضة
والحمام والاسراف في الطعام والبلد الرطب كما تقدم من كثرة
المياه لان هذه كلها موافقة لمزاج البلغم واما كونه يحكم في النوم
بالبخار والمياه ويشتكي الكابوس ولا يجد هضم الكيلوس اعني
الطعام الذي ينهضم في المعدة وهي كلها اعراض تتبع مزاج
البلغم وهي علي اربعة اقسام حارة يابسة منسوبة الي النار
والي المرة الصفرا حارة رطبة منسوبة الي الهوا والي الدم بارد
رطب منسوب الي الما والي البلغم وبارد يابس منسوب الي

واما اسما الشهور بالعربية فالاول منه
المحرم سمي بذلك لتحريمهم القتال فيه وكان
ذلك العرب كانوا لا يغيرون فيه ويدعون
كان العرب تصفر فيه المياه وصفر فيه الصفرية
صفر شهر رجب وذلك المرة تسمى
فيه الى المرة الغارة وشهرا ربيع لشهري
فتنعهم عن الغارة ولا يحتاجون الى
فصب يرعون وجمادى تجمد فيهما المياه
الغارة وجمادى يقال رجب الاخر
وكان رجب يعظم ولا يبدون الغارة
اذا عظمت ورجب ترجب فيه تتشعب
فيه وكان شعبان شهر العطية والتماس
القبايل لقصد الملوك ولا يبدلون
ورمضان شهر ترمض فيه الابل والحجر
تعدرون على السير وذو القعدة وكان
شهري حرام يتشاغلون فيه بالحج
شوال شهر الغارة قاله ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب وقال ابن دريد وان
لم يكن المحرم معروفا في الجاهلية
كان يقال له المحرم ولصفر الصفري
من الاشهر المحرم فيه القتال عند العرب
انتهى

الارض والي المرة السودا وطبيعة مزاج الذكر بالاضافة الي مزاج
الانثي حار يابس ومزاج الانثي بالاضافة الي مزاج الذكر بارد رطب
وقوة البلغم في الشتا لان مزاجه بارد رطب كما تقدم كمزاج البلغم
وكذلك البلغم يتولد فيه فاذا غلب علي الانسان يستعمل له ما
يزيل البلغم **فيوخذ** زنجبيل وكبابه واسارون وسليخه من كل
واحد درهم صبر سقطري نصف درهم افسنتين رومي او
عصارته نصف درهم حب نيل مدقوق مقشور درهم ونصف
غاريقون نصف درهم يجمع هذه الادوية بعد سحقها ويجلي
بالعسل ويعمل حبوبا ويبلع سحرا الشي من الاشربة كشراب
الرماني او شراب الهليون او شراب السفرجل او فيتان
ويجعل علي وجه القدح درهم بزر ريحان فانه نافع مجرب ان شا الله تعالي
الثاني من ذلك فصل الربيع فيه تنمو الدما وهو حار رطب وفيه
هيجان الدم علي طبيعة الدم وان الدم يتولد فيه وعلامة ذلك نوم
وحمرة عين او يري فيه بثرا او دملا او يري انه ياكل الحلوا في نومه
او يجد طعما في الماكل حلوا ويحك مكان الافتصاد وهو شاب

ويتثاوب

٢١

ويتثاوب ويتمطي وغلبة الدم فيه له ثلاثة احوال اما اعراض
تتبع غلبة الدم في اليقظة وهي مثل احمرار اللون والكسل واما
اعراض تظهر في النوم وهي اما ان يري الانسان الدما في النوم او ان ياكل
حلوا كما تقدم واما اسباب تفعل كثرة الدم وهي اما اغذية مثل اغذية
الحلو واما اعراض نفسانيه مثل الفرح واما وقت موافق كسن الشباب
كما تقدم والاعراض التي تتبع الدم بسببها اما حرارة الدم او رطوبته مثل
ان الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم والكسل واما الحركة
في موضع الفصاده فانما هو دليل علي كثرة الدم والمناسب له من الادوية
يوخذ قاطر وطين ارمني وصمغ عربي من كل واحد نصف مثقال
يدق الجميع ما خلا الصمغ فانه يحمص اولا في دهن ورد ثم يدق ويخلط
الجميع في اوقيه شراب ريباس ويلعق منه فانه نافع جدا وهو
مجرب وايضا للزحير والبرودة والدم **يوخذ** درهمين حلف يحمص
علي شقف جدد وينسف ويشرب بعده ماورد ويطرح علي الما
ليسير من دهن ورد ويشرب فانه نافع جدا مجرب **الثالث من ذلك**
فصل الصيف هو حار يابس وتنمو فيه الصفرا وافضل اوقات الفصادة

فيه وشرب الدوا لان الرطوبات فيه تذوب والقوي فيه موفورة وله

علامات لدغ معدته ومرة اي مرارة في الفم وكرب في النفس واصفرار

لون الجلد وشهوة طعام مع يبس ودقة نبض وانطلاق طبع والاعراض

التي تدل علي غلبة الصفرا اما تابعة لمزاجها او للونها او لطعمها وهذه العلاما

كلها تنقسم الي ثلاثة اقسام كما تقدم وهي اعراض اما تتبع غلبة الصفرا

اما في اليقظة واما في النوم واما الي الاسباب التي تولدها والاعراض

التي تدل علي الصفرا اما تابعة لمزاجها او للونها واما لطعمها فمثال التي

تابعة لمزاجها سقوط الشهوة لان الشهوة انما تكون بالبرودة واذا سخن

فم المعدة وهو العصف الذي يكون فيه الشهوة سقطت الشهوة وكذلك

الارق تابع لمزاجها وهي الحرارة واليبوسة وكذلك الكرب واما دلالة

مرارة الفم عليها فهو ماخوذ من طعمها وكذلك اصفرار اللون فهو ماخوذ

من لونها وقد تدل لونها نفسها علي ذلك مثل خروجها في القي كثيرا

او في الاسهال وذلك اذا كان خروجها من البدن اكثر المعتاد واما

الفاعلية لها فهي كثرة الاستحمام بالما الحار وملاقات الاشيا الخارجة

من خارج والاستعمال للادوية الحارة والحركة المفرطة والسهر

والهموم

والهموم والمناسب لصاحب الصفرا **يوخذ** تمرهندي اوقيه

سنامكي نصف اوقيه زبيب منزوع النوي اوقيه حب رمان

اوقيه يغلي الجميع في رطل ونصف ما حتي يبقي مقدار رطل ويصفي

ويشرب فانه نافع مجرب **الرابع من ذلك** فصل الخريف

ففي فصله تنمو السودا وهي باردة يابسة والمرة السودا تتولد

في الخريف لان طبيعة الخريف كطبيعة السودا باردة يابسة

ولذلك تكثر فيه ومسكن السودا في الطحال واختصت بالخريف

لانها تكثر فيه وعلامتها حمض في الفم لان السودا حامضة بحته وفيها

اي قبض المعدة لمكان يبس السودا وشهوة وهم وغم ومن

اسباب فاعلية السودا الغذا اليابس والهم والجزع ورقة بول

ابيض ثم نقطة بلا قلق ولما كان الدم مفرحا وجب ان تكون

السودا مكربه وغالب ذلك للكهول والخريف والبلد الشمال

يوجب غلبة هذا الخلط والدوا المناسب له من غير مباشرة

ولا شرب يوضع علي الموضع الذي اصفه لك وهو من الاسرار

المكتومة عند الاطبا والمشايخ ومن كان به ضعف قوي فهي للمنز

يوخذ ترمس ويدق جريشا ثم تزيل قشره ويجعل في قدر نحاس
ثم يصب عليه من اللبن ثم يلقي عليه سمن عتيق بقري ويطبخ البقري حم
حتي ينعقد ويهيأ منه ضمادًا في لزقة فاذا اردت اسهال
الصفرا جعلت منه في خرقة وهو سخن وضمدت به الارنبه
وان اردت اسهال السودا ضمدت به علي الفور وان اردت اسهال
الخاتم ضمدت به علي الوركين واذا حصل به قضا الحاجة واردت
قطع الاسهال فارفع الضماد وهو اللزقة واغسل موضعها بما حار
فانه يقطع الاسهال مجرب **واما الدوا الجامع** المعروف لجميع الاخلاط
العارضة في جميع الفصول الدقيقة ولا غائلة له **يوخذ** عناب عشر
حبات سبستان عشر حبات اجاص عشر حبات قراصيا عشر حبات
عرق سوس مرضوض منخول ثلاثة دراهم زهر بنفسج ثلاث دراهم
زر ورد منزوع الاقماع درهمان عروق خطمي درهمان يجعل عليهم
وزن الجميع عشر مرات ما ثم يغلي حتي ينقص الثلث ثم يصفي علي ثلاث
اواق من السكر الابيض ويترك علي وجه القدح قيراط محمودة
فانه نافع جدًا **ولما** كانت الشهور جامعة للفصول الاربعة في ساير البلاد

وكل بلدة

وكل بلدة لها طبع في صرارضها طبيعتها حارة رطبة **وقال**
بعض الحكما ليس في الدنيا بلد يستغني بنفسه عن ساير البلاد الا مصر
ولو ضرب بينها وبين الدنيا بسور من نحاس وخرج منها فرجة
لحج اهلها الي مكة فقط ما نالوا بلدًا سواها **ومصر** اختيار
نوح لولده واختيار الحكما لانفسهم واختيار عمرو بن العاص
لنفسه واختيار مروان بن الحكم لابنه عبد العزيز واختيار
السفاح لعمه صالح بن علي ولاكثر اهله وليها من بني هاشم
اربعة عشر واختيار المامون لاخيه المعتصم واختياره لعبد الله
بن طاهر انفس من في اصحابه واختيار الخلفا لمن يقوم نظامهم
قال الحسن بن ابراهيم ان عمرو بن العاص قال ان امارة مصر
تعدل الخلافة وان مصر تمد جميع البلدان بالارزاق من حب
وغيره وهي لا تمتد من غيرها **وقد ذكرت** مصر في القران العظيم
صريحا وكناية في ستة وعشرين موضعًا وقيل اكثر فمن ذلك
قوله عز وجل ولقد بوانا بني اسرايل مبوأ صدق **وقوله** تعالي
مخبرا عن فرعون اليس لي ملك مصر **وقوله** عز وجل واوينا هما

الي ربوة ذات قرار ومعين قال ابن عباس وعبد الرحمن بن زيد
بن اسلم هي مصر **وقوله** تبارك وتعالي فاخرجناهم من جنات
وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين **وقوله** عز وجل
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها
يعني مصر **وقوله** تبارك وتعالي كجنة بربوة لاتكون الا بمصر
وقوله عز وجل كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة
كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين يعني قوم فرعون
وان بني اسرائيل ورثوا مصر **وقوله** تبارك وتعالي اهبطوا مصرا
فان لكم ما سالتم **وقوله** عز وجل ونريد ان نمن علي الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض
ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وقوله تبارك وتعالي مخبرا عن نبيه يوسف عليه الصلاة والسلام
ادخلوا مصر ان شا الله امنين **وقوله** عز وجل مخبرا عن نبيه
موسي عليه الصلاة والسلام ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم ولا ترتدوا علي ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا ياموسي

ان فيها قوما جبارين **وقوله** تبارك وتعالي مخبرا عن عدوه فرعون
لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض **وقوله** عز وجل وتمت كلمة
ربك الحسني علي بني اسرايل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون **وقوله** تبارك وتعالي وكذلك كدنا
ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشا الله نرفع
درجات من نشا فسمي صاحب مصر الملك **وقوله** عز وجل واوحينا
الي موسي واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة
وقوله تبارك وتعالي مخبرا عن قوم فرعون اتذر موسي وقومه
ليفسدوا في الارض يعني ارض مصر **وقوله** تعالي مخبرا عن نبيه
يوسف عليه الصلاة والسلام اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ
عليم **وقوله** عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث
يشا **وقوله** تبارك وتعالي مخبرا عن بني اسرايل ربنا انك اتيت
فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا يعني مصر **وقوله** عز
وجل وقدر فيها اقواتها قال عكرمة منها القراطيس بمصر **وقوله**
تبارك وتعالي ارم ذات العماد قال كعب بن محمد القرظي يعني

الاسكندرية وقوله عز وجل مخبرا عن نبيه موسى عليه الصلاة
والسلام عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض يعني
مصر وقوله تبارك وتعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني مصر
وقوله عز وجل ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعًا وقوله
تبارك وتعالى مخبرا عن ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام فلن
ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وقوله عز وجل ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض يعني مصر وقد ورد في فضل مصر احاديث
منها قوله صلى الله عليه وسلم تفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا
بقبطها خيرًا فان لهم منكم صهرا وذمة وفي حديث اخر ستفتح عليكم
بعدي مدينة يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحمًا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سيفتح عليكم مصر من بعدي
وفي حديث اخر ما كادهم احدٌ الا كفاهم الله مؤنته وقوله صلى الله
عليه وسلم وقد حرض برعاية قبط مصر انكم ستظهرون عليهم
ويكونون لكم عدة وقوله صلى الله عليه وسلم مصر اطيب الارضين
ترابًا وقوله صلى الله عليه وسلم من اعيته المكاسب فعليه بمصر

وعليه

وعليه بالجانب الغربي وقوله صلى الله عليه وسلم قسمت البركة
عشرة اجزا فجعلت تسعة في مصر وجزء في الامصار كلها ودعا
لها النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حين اتي اليه بالعسل وخصت
مصر بالنيل المبارك يمتد ماؤه من الجنة من تحت سدرة المنتهى
اي التي ينتهي اليها علم الملائكة ويوجد فيه من ورقها ويتبعه البلطي
فيرعاه فيندب اكله ومبدأ ظهوره للناس من اعين تخرج من
جبل القمر المسمى بذلك لشدة ضيا القمر هناك لشدة الظلمة
قيل من اسفله وقيل من اعلاه له دوي لا يكاد احد يسمع صاحبه
من شدته واضيف الى القمر لظهور تاثيره فيه عند زيادته ونقصه
بسبب النور والظلمة والبدو والمحاق وهو خلف خط الاستوا
اي استوا الليل والنهار فهما مستويان هناك ابدًا وذلك الموضع
تسميه المنجمون الفلك المستقيم صعد الجبل واحد من قوم
ساروا من عند بعض خلفا مصر بسبب علم اول النيل لينظروا ما
ما وراه فلما علاه رقص وصفق وضحك ثم مضى فيه ولم يعد ولم
اصحابه ما شانه ثم صعد اخر ففعل كالاول ولم يعد ثم صعد ثالث

منهم مربوط في وسطه حبل ليجذب به حتي لا يمضي فيه ففعل
كالاولين فجذ به اصحابه فخرس ولم يردجوابًا ومات من ساعته
فرجعوا وهو جبل مقوس عليه شراريف هكذا  وبه اعين
قيل عشرة وقيل اثني عشر كل صنف منها يصب في منبسط
من الارض ثم يجتمع الماء في بحيرة عظيمة لا يدرك طولها ولا عرضها
ويجري منها في جبال وعمران قيل مسيرة سبعة اشهر اربعة في
الخراب وثلاثة في العمران شهرين في النوبة وشهر في الاسلام
قيل مسيرة تسعماية فرسخ وقيل الف فرسخ من ممره فيه موضع يعرف
بالجنادل والصخور علي اميال من اسوان لا تمر فيه السفن هو
فاصل بين مجري سفن المسلمين والحبشة الي ان يصب في البحر
الملح برشيد وغيرها كما يصب في بحر الروم والصين قال
الحكما ينتهي الي الامكنة التي يريدها الله تعالي فينزل مطرًا
ثم يصل الي البحر الملح ثم يصير مطرًا والي هذا اشار الزمخشري
فقال في قوله تعالي والسماء ذات الرجع سمي السما اي الغمام رجعًا
علي عادة العرب في معتقدهم ان الغمام يحمل ما المطر من البحر

ثم يرجع اليه فهو يرجع الي الارض بعد ما اخذ منها مرة بعد مرة
ويويد ذلك ان في ما المطر غالبًا ملوحة لمجاورته للبحر
وان الاماكن القريبة منه امطر من غيرها وان الغمام يشاهد
بشاطئيه اقرب من غيره وانه في زمن البرد يشاهد البخار
يرتفع منه الي الجو ويتراكم حتي يصير في راي العين كالسحاب
فيجري كالريح والظاهر انه ينزل مطرًا في الامكنة التي
يريدها الله تعالي ويجوز ان لا يكون المطر من ذلك بل
يجري من بحر بين السما الرابعة والارض لولاه لاحترقت
الارض من حر الشمس وحكي ان بعضهم ارسل بازًا اشهبًا
خلف طاير وصعد الي الجو وجا بعد ساعة وفي فمه سمكة
فجمع الملك علما مملكته واستفتاهم عن حلها فقالوا نعم
وكان بينهم شاب ابن تاجر يشتغل بالعلم قدم من مكة
في طلب العلم بعد ان ترك ابوه الانفاق عليه ضجرًا منه
فقال بحرمتها فقال له الملك لم قال لا اقول الا
بجعل فجعل له عشرة الاف دينار فقال اعطني الان

مها الفي دينار واعطاه ذلك فبعث ذلك الي ابيه وقال
قولوا له ان ابنك جا ببضاعة من سفره فباع منها بالفي دينار
وهي الي الان لم تنفتح ثم قال للملك ان بين السما والارض بحر
لا يناله الا البازات الشهب وفي سمكه سم وروي فيه حديثا
وهذا البازلما فاته الطاير خطف هذه السمكة من ذلك
البحر فان كان شخص استحق القتل فاطعمها له فاتوا بشخص
كذلك فاطعموه منها فمات لوقته فاكملوا له العشرة الاف
دينار وان بدو زيادته يزيد في بؤنه وابيب ومسري
وتوت وكلما اشتد الحر كثرت الزيادة وينقص غيره من الانهار
والعيون والابار عند زيادته كما تزيد هي عند نقصه فقيل
زيادته منها وقال اهل الهند من المطر حتي انه في زمن
علوه يستمر المطر ليلا ونهارا في الحبشة فيكثر في بعض
السنين ويقل في بعض فيعرفون بذلك كثرة النيل
بمصر وقلته وقال القبط من اعين لنا طيه يراها
من سافر ولحق باعاليه واذا اخذ في الزيادة اخضر فيل

لاخضرار

لاخضرار بركه باعاليه لطول المكث تنقطع زمن نقصه ليسوق
ماؤها الزيادة المتكدرة لاختلاط زمن نبعه بتراب الارض
بالخضرة اولا الغالبة بعد ذلك واذا بلغ الزيادة تسعة
اذرع بلغ دخوله خليجي المنهي والفيوم اللذين حفرهما
يوسف صلي الله عليه وسلم وخليج سردوس الذي حفره
هامان لفرعون واذا بلغ ستة عشر ذراعا رويت اراضي
مصر كلها وهي ثلاثون الف الف فدان كما مسحت في زمان
هشام لانه كان علي كورها مائة الف رجل وعشرون الفا
سبعون الفا للصعيد وخمسون الفا لاسفله لاصلاح الارض
معهم المساحي والالة لحفر الخلجان واقامة الجسور والقناطر
وسد الترع وقطع الغضاة والحلفا وكل نبات يضر بالارض فان
نقص ذراعا نقص مائة الف لاستبحار بعض البطون
او ذراعين نقص الربع لاستبحاره وحدث عقب انصرافه
وبا بمصر واذا وقف علي اخر الثالث عشر او الرابع عشر او نصف
الخامس عشر استسقي له اهل مصر لشمول الضرر لبلادها

بخلاف ما اذا دخل في السادس عشر ولم يوفه لانتفاع البعض
به والذراع الي اخر الثاني عشر ثمانية وعشرون اصبعا وبعده
الي المنتهي اربعة وعشرون **واقل** ما يبقي بعد انصرافه بوحي من
الله تعالي كان ارتفاعه ثلاثة اذرع في قاع المقياس **والمقياس**
اتخذه اسامه بن زيد التنوخي لسليمان بن عبد الملك بالجزيرة
بين الفسطاط والجيزه والعمل عليه الي وقتنا هذا وهو اكبرها
ذراعا وقدر اصابعه كما تقدم **وبقربه مقياس** اتخذه احمد
بن طولون يعمل به عند كثرة الماء وترادف الامواج واختلاف
مهابها وكبر الموج **وبحلوان** مقياس صغير الذراع اتخذه عبد العزيز
بن مروان وقيل مقاييس ثلاثة كان يعمل بها **احدها** اتخذه
يوسف صلي الله عليه وسلم بمنف حين بني الاهرام **وثانيها**
بانصنا صغير الذراع **وثالثها** باخميم اتخذه دلوكة العجوز التي
ملكها بقي من قوم فرعون بعد الغرق من الذراري والنساء
والعبيد فملكت ثلاثين سنة وكانت ذات راي وحزم **والانهار**
المذكورة في حديث سيحان وجيحان والفرات والنيل كله من

انهار الجنة قيل انها من نهر الكوثر فسيحان وجيحان ببلاد الارمن
بقرب الشام عند المصيصة وليسا سيحون وجيحون كما توهم
بل سيحون نهر الهند يجري من جبال باقاصيه مما يلي الصين
الي ان يصب في البحر الحبشي مما يلي ساحل الهند مقدار جريه
اربعمائة فرسخ **وجيحون** نهر من انهار بلخ يخرج من اعين ذكرتي
في بلاد خراسان من ترمذ واسفراين وغيرهما حتي ياتي بلاد
حران ونحوها الي ان ياتي خوارزم تجري منه اليها السفن طولها
مسيرة شهر وعرضها نحو ذلك عليها المدينة الجديدة للترك
المشتملة علي مسلمين اقلهم **واما الفرات** فليس بالعراق
كما قيل بل هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة قيل مبدؤه علي نحو
يوم من بلاد قالي قلي من ثغور ارمينيه يجري في ارض الروم
الي ان ياتي بلاد ملطية مقدار جريه علي الارض نحو خمسمائة
فرسخ **واما الدجلة** فانها تخرج من بلاد امد من ديار بكر يصب
اليها انهار سوريط وساتيد وغيرهما وتتفرق اذا خرجت من نهر
واسط في انهار هناك الي ان ياتي بطيحة البصرة مقدار جريها

ثلثمائة فرسخ وقيل اربعمائة **واختص** النيل عن غيره من الانهر
بنبات القمح عليه وان ما يجبي من خراج اراضيه اكثر من غيره
وما ورد في اصله في حديث الاسرا ثم انتهت الي سدرة المنتهي
فرايت اربعة انهر تخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان
فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما النهران الباطنان فنهران
في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات **وفي حديث**
اخر سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة فيوخذ
من الجمع بين الحديثين ان معني الباطنين وهما قال مقاتل
السلسبيل والكوثر غير البارزين وان سدرة المنتهي في الجنة
وسميت بذلك لان علم الملايكة ينتهي اليها كما تقدم ولا يعلم ما
فوقها الا الله عز وجل **وفي حديث** عنه صلي الله عليه وسلم
يسير الراكب في ظل الغصن مائة عام ويستظل في ظل الغصن منها
مائة راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرتها القلال قال مقاتل
وهي تحمل الحلي والحلل والثمار من جميع الالوان لو ان ورقة وضعت
منها لاهل الارض لاضات علي اهل الارض **وفي جامع** الصحاح

عن الليث قال شجرة المنتهي في السما السابعة لا يتجاوزها نبي
ولا ملك قد اظلت السما والجنة قيل لو نقتفي اثر النيل لوجد
في اول جريانه اوراق الجنة ولذلك ندب اكل البلطي لانه يتتبع
اوراقها فيرعاها **وفي حديث** عليكم بالحيزوم فانه يرعي من حشيش
الجنة **ومما اشتملت** عليه مصر من المحاسن سميت باسم ابي القبط
مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه الصلاة والسلام **منها** انها اكثر
البلاد خيراتا كانت جنانها متصلة بحافتي النيل يجري السفن
من اسوان الي رشيد وان اراضيها وبناها بالشاطي مركبة علي
جداول يجري الما من تحتها وهي معني قوله تعالي حكاية عن فرعون
وهذه الانهار تجري من تحتي وان ماها احلي من بقية الانهار
وهو من فوق احلي من اسفل **وعن كعب الاحبار** ان النيل
نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر وجيحان نهر اللبن وسيحان
نهر الما **وقيل** فيه ايضا ان النيل نهر الخمر والفرات نهر اللبن وسيحان
نهر العسل والدجلة نهر الما والاول اقرب ولذلك لحمها وحبها
الطيب من لحم وحب غيرها وهذه الثلاثة التي هي عماد الحياة

وصلت علي الشام وعسلها اطيب من عسل غيرها وقد اهدي منه
المقوقس للنبي صلي الله عليه وسلم فقال من اين هذا العسل فقيل
له من قرية يقال لها بنها فقال اللهم بارك في بنها وعسلها **ومنها**
انها كما قال بعض الحكما تكون في كل سنة ثلاثة اشهر لولوة بيضا
وهي اشهر ركوب الما وثلاثة اشهر مسكة سودا وهي اشهر تقدمات
الزرع والارض حينيذ روايح طيبة تشبه رايحة المسك
وثلاثة اشهر زمردة خضرا وهي اشهر ظهور الزرع ونموه وثلاثة
اشهر سبيكة ذهب احمر وهي اشهر استوا النبات ونور العشب
فانه يشبه الذهب في المنظر وعن ابن عمر من اراد ان ينظر الي
شبه الفردوس فلينظر الي زمن مصر حين تخضر زرعها
ويزهو ربيعها ويكتسي بالنور اشجارها وذكر غيره بدل الاخير
وتهذيب ثمارها وغنا طيورها **ومنها** ان كورة سيوط من صعيدها
التي لم يعجب الرشيد لما صورت له الدنيا كلها مساحة ثلاثين
الف الف فدان في دست واحد لو قطرت فيه قطرة لفاضت
علي جميع جوانبه يزرع فيه الكتان والقرط والقمح وغيرها فما

يري بساط اعجب منه يحف به من جانبه الشرقي النيل
وبيساره من جانبه الغربي جبل ابيض علي صورة الطيلسان
يسمي جبل ابي فايده لا يسمع فيه الكلام من شدة اصوات الطير
ومنها ان بها الهرمين اللذين بناهما هرمس الاكبر وابنه من
الحجر والرخام عرضه ثلثماية ذراع بذراعهم وقيل اربعماية في
ارتفاع مثلها كانا يكسيان الديباج ويطوف بها الصابية ويقولون
يا ابا الهول اليك قدسنا حججنا ولما اتي الطوفان لم يهدمهما
ولكن ردم البعض منها **احدهما** قبر هرميس **والاخر** قبر
تلميذه اغاذيمون كان الملك اذا مات وضع في حجر ويطبق عليه
حوض
ويبني له من الهرم ما يراد من ارتفاع الاساس ثم يوضع الحوض
في وسطه ويبني عليه ويرفع الي الحد الذي يري الان ويبني
مدرجا الي انتهايه ثم تبيد الدرج وينحت الحجر من فوق الي
اسفل املس ويجعل الباب من اسفل ويحفر له طريق
في الارض بازج معقود نحو خمسماية ذراع ولكل من الهرمين
باب يدخل منه علي الوصف المذكور وعليه كتابة بقلم من كان

من الحكما انه ذاك المنزول بالقلم الرومي منها ان بنيناه فمن يدعي موازاتنا
في الملك او بلوغنا في القدرة وانتهانا من السلطان فليهدمها ويترك
رسمها فان الهدم ايسر من البنا والتفريق ايسر من التاليف **وقد**
ذكر ان بعض ملوك الاسلام شرع في هدم بعضها فاذا خراج مصر
لا يفي بقلعها **ومنها** انه كان بها من الانبيا ابراهيم الخليل واسماعيل
ويعقوب واولاده يوسف والاسباط الاثني عشر وولد بها منهم
موسى وهرون ويوشع بن نون ودانيال وارميا ولقمن وعيسى ولد
باهناس المدينة المعروفة بها النخلة التي قال الله تعالى وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وامرت ان تضع عيسى
تحتها فلم تثمر الا حينئذ **وبطرا** الجميزة التي اوى اليها عيسى وامه
سبع سنين لا الربوة التي بالشام فان عيسى ما دخلها **وبالمطرية**
بير البلسم التي ظهرت بركة عيسى فيها **وخصت** مصر بولاية
مولانا حسن باشا ادام الله علاه واعز شانه • وكبت عدوه وشانيه
بحيث خصت بولايته وخص بها فالمدح له اليق • والثنا عليه بكل
جميل يحقق • ختمت هذا المصنف اللطيف • والانموذج المختصر

المنيف

من الطهر

المنيف • بقصيدة نونية • بالفاظ رائقة معنوية • في مدح
الاوصاف الباشوية **وهذه القصيدة**

جمال الهدى في العالمين لقد سكن • وضياؤه اضحى يلوح على فنن
والعدل وافي يقبل في موكب • فيه الجيوش ترى على طول الزمن
في وسط ديوان بقلعة نصرة • حفظت من الاعدا اصحاب المحن
وترى بها الاحكام تفصل دائما • بمقام باشا سيد يدعى حسن
فانظر له حقا تراه بهيبة • وتراه يجبونا اذا ظهرت فتن
فهو الهمام اذا الحروب تواترت • وترى لشدته العدو به حزن
اعني به الباشا اذا حسن الذي • مذ حل مصر وعدله فينا عكن
سلطاننا ولاه بين عساكر • اعني مراد اباشا ماحي الغبن
نجل المقام سليم سلطان الحجى • من كان في الهيجا يصول لمن قرن
ابن الذي يدعى سليمان الذي • منه العداة تخاف حتى من كمن
من كان تخشاه الملوك باسرهم • في كل ارض من بلاد من اذن
من مصر في يده وروم بالقفا • مع هند مع يمن كذا وادي عدن
وكذاك ارض الحبوش ابادها • وبعزمه فتحت بلاد تختصن

وبخدمة الحرمين يفخر دائما • والقدس ارض الحشر ماوي من ظعن
قد مد من هذا النبي محمد • من فيه شق سطيح بالبشرى نطق
من قد علا فوق العلى يزهو العلى • وهو النبي المدح فينا لو ثمن
فجماله وكماله ونواله • نور على نور سناه مستنن
قد عم باشتنا بخير باله • حتى غدى في رفعة فيمن سدن
فمن النبي حماه لا يخشى الردا • فهو المؤيد بانتصار لم يهن
وتراه يرقى دائما بجلاله • نحو السماك وفرقداه يقترن
لا كان شانيه ولا اعداه • بل لا يزال عدوه فيمن يحن
فالله يبقيه ويحفظ اهله • في كل وقت لا يهان ولا يشن
ويديم عزته ويرفع قدره • بمراتب عظمت لها مجد حسن
لا فوز منه بالغنى بعد الغنى • وبذكره في العالمين ينال من
هذا الذي بالمدح قال نفوقها • نظما كدر في حبيب لي فتن
اني اتيت اليه ابغي وصفه • ونواله فوجدته لي قد امن
فالعبد خير الدين فاه بنظمه • يرجو المعالي من همام قد سكن
ثم الصلاة على النبي وآله • ما سار نجم او ترنم ذو شجن

تاريخ الولاية بالحساب

لله فضل ومن • ورحمة بلا محن
مذ حل مصر حاكم • باشا همام مؤتمن
قد جا تاريخ له • خير محبي حسن

سنة
٩٦٨